

221- تفسير القرآن | سورة المائدة ٧٨-٩٨ | يوم ٣/٤/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين دين محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعمل - 00:00:00

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر ربيع الاخر. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. نجلس مجلس - 00:00:20

نجلس هذا المجلس المبارك مجلس القرآن نقرأ آيات من القرآن الكريم ونبين ما فيها ونتدبر ما فيها من توجيهات وتذكير ومواعظ وهدي ورحمة الصورة التي بين ايدينا هي سورة المائدة والآيات هي الآية السابعة والثمانين - 00:00:40

من هذه السورة يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا هذا الخطاب موجه للمؤمنين كل من هو مؤمن يحمل في قلبه الايمان يخاطب بهذا الخطاب. يخاطب بهذا الخطاب. ولذلك هذا يوجه للمؤمنين. يا ايها الذين - 00:01:10

ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا ارعدها سمعك ارعي لها سمعك اما خير تؤمر به تؤمر به او شر تحبر منه الآية هنا - 00:01:40

فيها نهي نهي من الله سبحانه وتعالى. الله ينهاك عن شيء. فما هو هذا المنهي عنه قل لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. اذا فيه حرام وفيه حلال. من الذي احل ومن الذي حرم - 00:02:00

يقول لا تحرموا يعني انت ايها الانسان لا تحرم شيء الله اباحه. قد يأتيك شخص يقول لك طيب من هذا الذي يحب اباح الله نقول لا موجود هذا التحريم يرجع لامرين اما ان - 00:02:20

حرم هذا الشيء هو معتقد بنفسه انه حرام. فيفتي الناس بان هذا حرام. هذا الذي قال الله فيه لا تحاجوه. لا تحرم على نفسك ولا تحرم على الناس. تفتيهم بفتوى لا علم لك بها. آأ احذر ان - 00:02:40

شيء اباحه الله. هذا الذي الامر الاول. الامر الثاني قد يأتيك بعض الناس ويحرم على نفسه يقول حرام علي ان اكل هذا الطعام. او حرام علي ان اشرب. هذا الطعام - 00:03:00

هذا الان هو ما يفتي للناس لكنه يحرم على نفسه. هذا لا يجوز لشرع الله. لا يجوز الله عز وجل خاطب نبيه محمد قال يا ايها النبي لما تحرم احدا الله لك؟ لم تحرم ما احله الله لك؟ فالانسان لا يفتي للناس او - 00:03:20

ان هذا شيء محرم او ما عنده دليل ولا يحرم على نفسه شيئا من الطيبات التي اباحها الله. ولذلك شف الآية وقل لا تحرموا طيبات. سماها طيبات. ما احل الله لكم. يعني طيب وحلال. هو طيب بنفسه - 00:03:40

والله احله واباه. ولا تعتدوا. يعني لا تحرموا هذه الاشياء لا حرموها انتم لا تحرموها لانها طيبة ومباحة. الطيب ظده ماذا الخبيث الاشياء الخبيثة هذي حرمها الله. الاشياء الخبيثة. الاشياء الخبيثة كلها محرمة. قال الله - 00:04:00

وتعالى في وصف النبي محمد قال ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. والطيبات هي الاشياء التي تستطيبها النفس. العقلاء يستقيمونها والشرع اباحها. يعني الشرع حكم عليها بانها طيب لانك من الصعب ان تحدد ما هو الطيب يعني اطعمة والاشربة واشياء

هذه لها ضوابط نضبها بماذا؟ الطيبات ما تستطيه النفوس الطيبة العقلاء من ناس يحكمون عليه بانه طيب وليس كل النفوس والامر الثاني الشريعة الشريعة تحكم عليه بانه انه من الطيبات. والحلال ما ضده؟ ضده الحرام. مثل السرقات. يأكل مال - 00:05:00 مسبوق او مغصوب او مال عن طريق الربا هذا كله من الاشياء التي حرّمها الله. والاشياء التي حرّمها الله واضح. الاصل في الطيبات والمأكّل والمشارب انها حلال. انها حلال ما يأتيك واحد يقول لك والله هذا الطعام حرام او هذا الطعام حلال؟ هذا الطعام حرام او هذا الشراب حرام؟ الا بدليل الاصل - 00:05:30

كل الاشياء اباحها الله اذا كانت طيبة وحلال حلالا طيبا ثم قال ولا تعتدوا لان هذا تعدي على شرع الله. التعدي على حدود الله. وكذلك كلمة لا لا تعتدوا اي لا تأخذوا اموال الناس بغير حق - 00:06:00

تأكلوها وتشربون وتشربونها بغير حق. لا يجوز التعدي على حدود الناس وعلى احوال الناس وعلى التعدي على شرع الله كل من التعدي ولذلك قال ولا تعتدوا ثم بين لك لماذا؟ قال ان الله لا يحب المعتدين - 00:06:20

هذه الآية ترجع الى كل ما تقدم. يعني الذي يعتدي على حقوق الناس وبأخذ اموالهم او يعتدي على حدود لله بان يحرم او يحلل من تلقاء نفسه. هذا كله من التعدي. ولذلك الله لا يحب المعتدين بل يبغضهم - 00:06:40

يكرهه لا يريد. ثم يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وكلوا مما رزقكم الله قال لما قال لا تحرموا هذا الاول نهي. نهاك عن الاشياء بان تحرر بلسانك. تقول هذا حلال وهذا حرام. او - 00:07:00

تقول لا اكل هذا لانه حرام علي او احرم على نفسي تجد احيانا بعض الناس يقول لك والله هذا الطعام انا انا حرمت على نفسي ما افهم حرمت على نفسي لا تقل حرمت. قل لا اريده لا اكله اما تحرم وتحلل هذا هو - 00:07:20

لذلك الله سبحانه وتعالى يقول هنا قال وكلوا. هذا امر الاباحة. كلوا مما رزقكم الله. كلوا كلوا من هذه الاشياء التي رزقكم الله واخرجها لكم على الارض من النباتات الطيبة والخضروات والاشربة الطيبة - 00:07:40

هذا الاصل فيها كلها الاباحة. ما يستطيع اي انسان يقول هذا حرام الا اذا وجد الدليل الذي يدل على فهذا يقول انه حلال او حرام. وكلوا مما رزقكم الله. كلوا مما رزقكم الله. هذا - 00:08:00

على اي شيء على انها رزق من الله رزق حلال ساقه الله لك فكلوا مما رزقكم الله هذه وهي تأتي على وجه وجه يعني المنّة ان الله يمن علينا. يقول كلوا وهذا رزق من الله. ثم وصف هذا الرزق بوصفين ما هما - 00:08:20

قال حلالا طيبا. رجعنا للاول حلالا. طيب لابد ان يكون حلالا يعني احله الله لك ما ما يأتي عن طريق الحرام والغصب والسرقات والربا وغير ذلك من المحرمات حلالا. وطيبا تتقبله النفوس الطيبة - 00:08:40

والله عز وجل جعله من الطيبات وكل ما كان من الاشياء المستتقة المحرمة كالدخان الخبيث محرم كأكل بعض الحيوانات الخبيثة او بعض الحشرات كالثعابين وفي عقارب هذه كلها خبائث. لا يجوز للانسان يقول والله هذا لا اصل فيه حلال. نقول لا. الله قال لك حلال وطيب. هل هذا طيب - 00:09:00

فلا بد ان يكون حلالا طيبا. شف لما قال لك كلوا حلالا طيبا قال بعدها واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. اتق الله وخف من الله ان تتعدى حدود الله. وان تحرم شيئا اباحه الله. لا يجوز - 00:09:30

لا يجوز ان تحرم شيئا الا بدليل دل عليه القرآن او السنة. اتقوا الله وخافوه وراقبوه فيما تأتون وتذرون ان كنتم الذي انتم امنتم بالله فعليكم ان تتقوا الله عز وجل في جميع احوالكم - 00:09:50

في المطاعم والمشارب والمناكح وكل شيء. قد يأتي انسان يحرم على نفسه يقول والله حرام عليك الاشرف الشاعر او القهوة او حرام علي ان اكل مثلا الدجاج او اكل مثلا لحم - 00:10:10

او كذا طيب واذا قال هذا الشيء وش الحل؟ افرض انه قال هذا الكلام قال والله لا يجوز ان اقتله نقول المخرج عليه كفارة. كفارة يمين. هذه الذي يحرم شيئا على نفسه من المباحات. عليه كفارة اليمين - 00:10:30

عليه كفارة اليمين. او سواء قال حرام او حلف. قال والله لا امن. بعض الناس يعني يأتي له مثلا يزور واحد ثم يقول له ليزور شخص
ثم يقول له لا لا تحضر شيء والله ما والله ما لي حاجة والله لا اكل ولا اشرب - [00:10:50](#)

ثم يأتي بالطعام ثم يقول انا على اليمين نقول لا. هذا لا تحلف. الحلف هذي مثل هذه الامور لا تتعجل فيها. الله عز وجل يقول واحفظ
ولذلك الله سبحانه وتعالى اتانا الحل لمن يقع في اليمين لو وقع انسان - [00:11:10](#)

او حلف ان لا يأكل حلف الا يدخل حلف الا يزور حلف الا يسافر. ما المخرج منها؟ الله من رحمته سبحانه وتعالى ولطفه بعباده جعل له
مخرج. قال سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:11:30](#)

يعني عندنا الان اليمين الذي يقول الله الذي يقول فيها الانسان مثلا والله والله وتالله وبالله اقسم بالله احلف بالله هذي اليمين.
اذا حلف قد تكون اليمين هذي ما يسميها الله اللغو - [00:11:50](#)

مثل ماذا اللغو اليميني؟ لغو اليمين يعني ما عليه كفارة ولا يظرك لو قلت طيب مثل ماذا لو اليمين؟ يقول مثل كلام الرجل في احيانا
في بيته ومعه اهله ومع اخوانه ومع اصدقائه. قل لا والله. لا والله ما شفت فلان. رأيت فلان؟ لا والله. لا والله اليوم - [00:12:10](#)

كذا وكذا. اليوم لا والله امس كذا. هذي لا والله بلى والله. هذي يسميها اهل العلم لغو اليمين. لغو اليمين يعني وكثير منا نستعمل هذا
يقول لا والله انا لا ليس لي رغبة لا والله انا ما لا والله كذا هذه الكلمات لا والله لا والله - [00:12:30](#)

هذه من لغو اليمين ما عليها الكفار ما عليها اي شيء. لو فعلتها او تكلمت بها ما عليك شيء. او احيانا هذه قد تفوت كثير من الناس
يقول من حلف على شيء ركز معي. من حلف على شيء ظانا انه كذا ثم تبين خلافه - [00:12:50](#)

هذا ما عليه كفارة. مثل ماذا؟ مثل لو سألك واحد الان قال ايش؟ فلان رأيت؟ قال ايه صلي معنا. صلي معنا. قال والله مصلي والله
حلف. ثم تبين انه ما صلى لكن هذا ظن انه معنا. يعني اعتقد انه معنا مو موجود معنا. نقول هذا - [00:13:10](#)

اذا حلف على شيء ظانا انه فيه مثلا او موجود او كذا. ثم تبين خلافه هذا ما عليه كفارة. هذا ما عليه كفارة لانها حلف على شيء يعتقد
بنفسه. يعتقد بنفسه انه موجود. تبين انه غير موجود. فهذا من يسمونه من لغو - [00:13:30](#)

لغو اليمين يعني اللغو الكلام الصاقط اللي ما عليه شي ما عليه كفارة ولا اي شي طيب يقول لا يؤاخذكم الله يعني ليس عليكم حرج
ولا عقوبة ولا مؤاخذة في لغو اليمين. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. يقول اذا عقدت اليمين - [00:13:50](#)

على قلبك انك تعاقبها وجازم بهذه اليمين هذه هي اليمين التي تعتبر يمين منعقدة لابد من الوفاء بها. اذا ما تستطيع الوفاء بها عليك
كفارة. لو قلت والله لا اسافر هذا الشهر - [00:14:10](#)

كاملا خلاص تبني بيمينك لا تسافر قلت لا والله الحين اضطريت اني اسافر اقول كفر عن يمينك وسافر هذا معنى هذا الايمان فاذا انت
حلفت على شيء ثم ظهر لك ما هو احسن اترك اليمين وكفر عنه - [00:14:30](#)

والله لا ازور فلانا لان قال فيني كذا وكذا. انا اقول لا هذي قطيعة رحم. لا تزوره اذا كان قريب لك لا تقطع رحمك لا نقول زره وعليك
كفارة كفر. هذا معناه يعني الكفارة ما معناها هي الخروج من اليمين هذه. كيف تخرج منها؟ كفر واخرج - [00:14:50](#)

يقول ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اني حلفت يميننا جازما طيب اذا حلف الانسان ثم اراد ان يخرج من هذه اليمين يخالفها قال
والله لا اسلم على فلان حلف يمين قلنا له لا - [00:15:10](#)

فقام وسلم عليه يقول عليه كفارة ثمين كفارة قال اطعام عشرة مساكين اطعام عشرة مساكين. هؤلاء العشرة المساكين لابد ان يكونوا
فقراء. لابد اول شيء ان يكونوا مساكين موب اي واحد تعطيه تجد بعضهم تجد اي واحد في الشارع يمشي يعطيه كأنه يريد ان
يتخلص منه لا هذي الله حكم عليه - [00:15:30](#)

بان يكون تكون ان تضعها في مكان عشرة مساكين تطعمهم. كيف اطعمهم؟ قال تغديهم او تعشيهم اذا لم تريد ان تغديه ولا تعشيه
تعطي كل واحد نصف ساعة. من قوت البلد يعني مما يأكله الناس في البلد مثل الان في - [00:16:00](#)

الارز هو الذي يعتبر قوت البلد. تخرج نصف صاع. الصاع الان تنوي قد بعضهم يقول ثلاثة كيلو تقريبا ثلاثة كيلو. تخرج كيلو ونصف.
كيلو ونصف لكل مسكين لكل مسكين. عندك - [00:16:20](#)

مساكين تحتاج الى خمسة عشر كيد وكيل واحد كل واحد تعطيه كيلو ونص كيلو ونص هذا معناه استحب اهل العلم ان يكون مع هذا شيء من الادمع يعنى شىء من الدجاج - [00:16:40](#)

او اللحم او او الخضار او نحو ذلك لان هذا هو الطعام. اما تعطيه رز كذا فان الله ماذا يقول؟ يقول من اوسط ما تطعمون اهليكم اوسط يعنى من اعدل واحسن ما تطعمون اهليكم. يعنى انت اذا كنت تطعم اهلك رزق نوعه - [00:17:00](#)

كده وكده وكده من انواع الفاخرة ما تروح تشتري اقل نوع تعطيه فقير. هذا ما ما طبقت الاية ما عطيته من اوسط ما تبحث عن الرخيص والاقل سعر تعطيه هذا كأنك تريد ان تتخلص. ان الله طيب. لا يقبل الا طيبا - [00:17:20](#)

تعطيه مثل ما قال الله عز وجل قال من اوصت يعنى من اعدل واكمل ما تطعمون اهليكم تطعمون اهليكم تعطيه مثل هذا فتطعمهم هؤلاء المساكين حتى تخرج من هذه اليمين. اذا تريد تقول لا والله - [00:17:40](#)

انا ما اريد ان اطعمهم تكسوه كسوة كما قال سبحانه او كسوتهم. الكسوة لباس ثوب تعطيه ثوب امرأة او عشرة اشخاص تعطي كل واحد ثوبه. يستربه عورته. فهذا الذي يعطى يعطى من كسوة - [00:18:00](#)

او او اطعام غداء او عشاء وجبة تعطيه وجبة. وينبغي ان يبحث الانسان عن المستحقين فقراء ومساكين لا ان يعطي اي انسان طيب قال او تحرير رقبة اعتاق رقبة مؤمنة يعنى - [00:18:20](#)

انا او عبد مملوك يعتقه. قد يأتي شخص يقول والله الان ما فيه. الان ما فيه لا امة ولا في مملوك. طيب نقول ما هو ضروري اتركه. اطعم عشرة مساكين او كسوتهم. طيب. هل يجوز له ان يصوم - [00:18:40](#)

صوم ثلاثة ايام لان الله قال هنا فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام. هل يجوز له ان يصوم؟ نقول لا يصوم الا اذا عجز عنه الاشياء الثلاثة هذه عجز عن اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحليل رقبة نقول بعد ذلك - [00:19:00](#)

ان تصوم ثلاثة ايام. اما تسمع بعض العام العوام يقول لك والله عليك يمين صم ثلاثة ايام. نقول لا هذا غلط كيف تصوم ثلاثة ايام ما تجزئ تصوم ثلاثة ايام متى؟ اذا ما عندك قدرة على الإطعام او الكسوة او احتياط الغفران - [00:19:20](#)

لذلك شف ماذا قال الله قال فمن لم يجد من لم يجد ينتقل لصيام ثلاثة ايام هل يصومها متتابعة ولا متفرقة نقول له ثياب ان صام متتابعاً متتالية ان صام متفرقاً ان صام الاثنين والخميس ان صامها ايام - [00:19:40](#)

الامر له بالخيار. قال الله سبحانه وتعالى ذلك اي هذا الذي ذكرناه لكم. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفت وعقدت النية باليمين وحلفت يميناً فعليك هذه الكفارة مساء اليمين كثيراً كثيراً مساء يعنى كثير من من يسأل عن مثل هذه الايام يقول مثلاً والله انا حلفت ثم من بكرة - [00:20:00](#)

نفس الشيء قلت والله لا ازور فلان. او والله لا اكل هذا الشيء. ثم من بكرة قلت والله لا اكل شيء. ثم من بعده قلت والله لا اكل. نقول عليك - [00:20:30](#)

ثلاث كبارات عليه كفارات لانها متفرقة هذي لكن لو كان في مجلس واحد والله والله والله والله انكم كفارة واحدة. لان مكان واحد وشيء واحد. فيه مسائل كثيرة لكن يعنى تجدها موجودة في عند يعنى في كتب - [00:20:40](#)

يعنى تكلم عنها العلماء. قال الله سبحانه وتعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفت واحفظوا ايمانكم. كيف تحفظ يمينك كيف؟ لانك لا تكتري من اليمين. ما انت ملزم بكل ما شافك شفت شخص او شفت شيء قلت والله والله - [00:21:00](#)

حاول ان لا تكثر على لسانك كلمة والله هذه احفظ ايمانك هذا امر الاول. الامر الثاني الذي قد يتساهل فيه كثير من الناس يحلف ويخالف يمينه وهو لا يكفر شيء. وهذا يعرض نفسه العقوبة. اذا انت عاطل في الدنيا تعطل في - [00:21:20](#)

فتجد بعضهم يعنى هذا هذا التعدي حدود الله ولا تعتذر تجده يحمل ايمان وتسأله يقول والله عليه ايمان كثيرة والله ما علي كذا وعلي كذا وعلي كذا. ليش؟ احفظوا يمينك لا تتكلم. واذا حلفت وانت مضطر وخالفت يمينك - [00:21:40](#)

مباشرة يجب عليك ان ان تبادر ما تترك هذه الاشياء. قال واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون. يقول مثل هذا البيان الواضح في الاطعمة الحلال والحرام الذي اباحها الله والطيبات وانه لا يجوز للانسان ان يحرم على نفسه ولو حرم على نفسه او

00:22:00 - حلف الا يأكل او ان لا يشرب -

المخرج هو كفارة اليمين هذا بيان من الله سبحانه وتعالى يقول كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون حتى تشكروا الله على هذا النعمة العظيمة التي انعم الله بها عليكم لا شك انها نعمة من الله توجيهاً من الله ومواعظ وتذكير لنا - 00:22:30

الله سبحانه نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الشاكرين. وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:50